نحو اعل اعلال اصله وهو جار بان نقلت حركة حرف العلة الى ما قبلها الفا واما معناه في اللغة
فهو اما بمعنى المصدر وهو الجواز او بمعنى مكانه او زمانه لان مفعلا يستعمل لهذه الثلاثة
المعاني ثم استعمل للكلمة الجائزة اي المتعدى به مكانها الاصلي واستعماله فيها مجاز لغوي لاستعماله
في غير ما وضع له لعلاقة وهي الجزئية ان نقل من المصدر لانه جزء منه او المجاورة ان نقل من اسم المكان
قيل ولا يمكن ان ينقل من اسم الزمان لعدم العلاقة بينه وبين الجائز واما استعماله في المعنى المصطلح
عليه فهو حقيقة عرفية خاصة والله اعلم والمعنى المصطلح عليه **هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت**
له في اصطلاح التخاطب لعلاقة مع قرينة قوله الكلمة جنس قريب للمجاز وقوله المستعملة احتراز
من الكلمة قبل الاستعمال وبعد الوضع فانها ليست حقيقة ولا مجازا وقوله في اصطلاح
التخاطب متعلق بقوله وضعت اي لا يشترط ان تكون مستعملة في غير ما وضعت له الا في اصطلاح
التخاطب ولو استعملت فيما وضعت له في اصطلاح اخر وذلك كالصلوة اذا استعملها الشارع
في الدعاء كما في قوله تعالى وصل عليهم فانها عنده مجاز وان كانت مستعملة فيما وضعت له لكن في
اصطلاح اخر وقوله لعلاقة اي بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي واحترز به عن الغلط
نحو استعمال الارض في السماء فانه لا يكون مجازا لعدم العلاقة بينهما والعلاقة تعلق ما للمعنى
المجازي بالمعنى الحقيقي وسيأتي تفصيلها قوله مع قرينة اي تدل على انه لم يرد معناه الحقيقي
وقوله في اصطلاح التخاطب يشمل المجازات جميعها اللغوية كالاسد للرجل الشجاع والشرعي
كاستعمال الصلوة في الدعاء والعرفي العام كاستعمال الدابة في كل ما يدب والعرفي الخاص
كاستعمال الجوهر في النفيس والديني كاستعمال الايمان في التصديق مطلقا واعلم
ان المجاز لا يتوقف على نقل عن العرب بمعنى انا لا نقتصر في التجوز على ما تجوزت فيه على الصحيح
بل اذا صحت العلاقة فللكل ان يتجوز ويعد ذلك من كمال البلاغة واما العلاقة فالصحيح
انه لا بد من اعتبار العرب لها فاذا وجدت العلاقة المعتبرة صح المجاز من كل احد
وهو اي المجاز باعتبار العلاقة **نوعان مرسل** ان كانت العلاقة غير المشابهة كالسببية
اي اطلاق اسم السبب على المسبب مثل قولهم رعينا الغيث اي النبات لان الغيث سبب فيه
او العكس اي اطلاق اسم المسبب على السبب نحو شربت الاثم اي الخمر لان الاثم مسبب عن شرب
الخمر او تسميته التي باسم الشيء **كاليد** التي هي حقيقة في الجارحة اذا استعملت **للنعمة** كما يقال
لفلان علي يد اي نعمة **و**اطلاق اسم الجزء على الكل كاطلاق اسم **العين** التي هي حقيقة

في الجارحة اذا استعملت **للربيئة** وهو الجاسوس او العكس اعني تسمية الجزء باسم الكل كتسمية السورة
قرآنا وغير ذلك من علاقات المجاز المرسل كما هو مذكور في موضعه **واستعارة** ان كانت العلاقة
بين المعنى الحقيقي والمجازي المشابهة فان ذكر المشبه به واريد المشبه فهي الاستعارة التحقيقية
كالاسد للرجل الشجاع وان لم يذكر المشبه به بل ذكر ما هو من لوازمه مضافا الى المشبه فهي الاست
عارة بالكناية كقولهم اظفار المنية نشبت بفلان شبه المنية بالسبع وذكر ما هو من لوازمه
وهو الاظفار واضافه الى المنية وان ذكرا معا فهو التشبيه **والمجاز قد يكون** مفردا كما تقدم
من الامثلة وقد يكون **مركبا** اذا كان وجهه منتزعا من متعدد **كما يقال للمتردد في**
امر اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فقد شبه صورة تردده في ذلك الامر بصورة تردد من قام
ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فتؤخر اخرى فقد انتزع وجه
الشبه من متعدد كما ترى **وقد يقع** المجاز **في الاسناد** فقط اذا كان الى غير من هو له وهو المسمى
بالعقلي **مثل** قولهم **جد جده** ومنه قول الشاعر سيذكرني قومي اذا جد جدهم وفي الليلة الظلما
ومثل قوله تعالى واخرجت الارض اثقالها فاسناد الاخراج الى الارض مجاز اذ المخرج هو الله
وقد يقع فيهما اي في الاسناد والمفرد جميعا كقولك احياني اكتحالي بطلعتك
اي رؤيتك فاستعمل الاحياء في السرور والاكتحال في الرؤية وهذا مجاز في المفرد
ثم اسند الاحياء الى الاكتحال وهو مجاز في الاسناد لان المحيي هو الله **وقد بسطنا الكلام**
في ذلك اي في الحقيقة والمجاز واقسامهما وما يتعلق بذلك **في** فن **اخر** وهو فن المعاني
والبيان فمحل الذي ذكره المصنف هو الذي يليق بهذا الفن ومن اراد الاستيفاء فليرجع الى
ذلك **واذا تردد الكلام بين المجاز والاشتراك** اي اذا ورد لفظ يحتمل معنيين وتردد بينهما هل هو حقيقة
في احدهما مجاز في الاخر او مشترك بينهما **حمل على المجاز** في احدهما والحقيقة في الاخرى
اي يحمل على انه مجاز في احدهما وحقيقة في الاخر ولا يحمل على انه مشترك بينهما وذلك كالنكاح
فانه يحتمل انه حقيقة في الوطء مجاز في العقد وانه مشترك بينهما اي حقيقة فيهما فيحمل
حينئذ على انه مجاز في الوطء حقيقة في العقد ولا يحمل على انه مشترك بينهما لان المجاز
اكثر واغلب من الاشتراك علم ذلك بالاستقراء والظن يلحق الفرد بالاعم الاغلب اي المجاز
ولانه قد يكون ابلغ من الحقيقة فان قولك اشتعل راسي شيبا ابلغ من شبت ولانه لا يخل بالفهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1